وانبعثت قواي وقمت اتتبع الاصوات فلم اجد احدا فقلت في
نفسي لو كان في شي من الخير لكنت القى القوم ولم يحتجبوا عني
فلما خطر ذلك ببالي سمعت قايلا يقول يا فقيه علي ان الله لم
يستعملك لهذا ارجع الى بيتك وانشر العلم فهو افضل لك من هذه
العباده التي اقبلت عليها فقلت سالتك بالله الذي اعطاك ما
اعطاك هل انت جني ام انسي فقال بل انسي فقلت اظهر لي فظهر لي
رجل في صورة حسنة عليه مدرعه وقلنسوه الجميع من صوف فسلم
علي ورددت عليه ثم اعاد علي ذلك الكلام مشافهه فقلت في نفسي
لعل هذا شيطان فقال والله ما انا شيطان ولقد نصحتك
فان شيت فقم وان شيت فاقعد بعد استخاره الله تعالى
ثم غاب عن بصري فقمت وصليت صلوه الاستخاره فلم اطق
الوقوف بعد ذلك فلما عزمت على العود الى البلد داخلتني
وحشه وفزع حتى اتيت البلد قال المخبر عنه لما قرب من القريه
خرج جميع من فيها فرحين به مستبشرين فوجد وجه بيتها انوارا
بحيث ان ناظره يعجز عن تامله فاستقر في بلده ونشر العلم وصنف
التصانيف المفيده ولم يزل على ذلك حتى توفي سنه سبع وخمسين
وستمايه بقريه المحفد بفتح الميم والفا وسكون الحا المهمله
بينهما

بينهما واخره دال مهمله وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك به
ويوجد منه رايحه المسك خصوصا ليله الجمعه ذكره ذلك الجندي
رحمه الله تعالى ابو الحسن علي بن عبد الله صاحب المغوالحه
وسياتي ضبط هذا الاسم فيما بعد ان شا الله تعالى كان
المذكور من كبار الصالحين الكاملين المربين كان في بدايته
يرعى غنما له في ناحيه بلده فبينا هو ذات ليله اذ اتاه فقير
فقالت له امراته اعتذر منه فما عندنا في هذه الساعه شي
فلما اراد القيام اليه لم يستطع وامسكت رجلاه عن المشي فوقع
في نفسه ان ذلك حال الفقير فغير نيته وعزم على اكرامه فانطلقت
رجله ومشى اليه وادخله البيت وقال لامراته اصنعي لنا
طعاما فكرهت فلازمها على ذلك فلم تفعل فقام بنفسه
وجعل يطبخ فلما رات ذلك منه قامت وعملت لهم عصيده
فاكل هو والفقير فلما فرغا مسح الفقير على راسه وصدره
وودعه فلما وقع الافتراق وقع في قلبه العزم على الحج فباع غنمه
وقضى دينا عليه واستعان بباقي ثمنه على الحج فلما رجع تقدم
الى الجند اذ هي قريبه من بلده فوجد بها جماعه من المشايخ فقصد
شيخا منهم يقال له عبد الله الرميش بضم الرا على التصغير

Copyright © King Saud University